مضت لي شهور قد حبست عديدة ٭ كاني قد اذنبت ما ليس يغفر
فان كنت لم اذنب ففيما حبستني ٭ وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر
ولا خر ليس لي عذر وذلك عذري ٭ وكفى ثم قال ٭
واذا ابليت بنكبة فاصبر لها ٭ من ذا رايت مسلما لا ينكب
اذا شرطية وفعلها بليت وجوابها فاصبر والبلا الامتحان
وهو في جانب المولى ارسال الشدايد على العبد اختبارا
لصبره والنكبة الشدة والصبر لغة الحبس ومنه الصيوة
التي نهى عنها وهي دجاجة ونحوها تنخذ غرضا وترمى
حتى تقتل والصابر من حبس نفسه عن الجزع وشرعا
الوقوف مع البلا بحسن الادب ٭ وفي انثا حديث
فان النصر مع الصبر وعن الناظم رضي الله عنه انه
قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد وقال
وهب ثلاث من كن فيه اصاب البر سخاوة النفس
والصبر على الاذى وطيب الكلام وقيل الصبر تجرع
المران من غير تعبيس والوقوف مع الله تعالى بحسن
الادب وقيل هو الاستعانة بالله تعالى والله مع الصابرين
والصبر على الطلب عنوان الظفر وفي المحن عنوان الفرج
ولما حبس انشبلي في المارستان دخل عليه جماعة فقال
من انتم فقالوا احبابك جيناك زايرين فاخذ يرميهم
بالحجر فاخذوا يهربون فقال لو كنتم احبابي لصبرتم على
بلاي والصبر اما على المصيبة وثوابه ثلاثمائة درجة
ما بين

ما بين الدرجتين كما بين نجوم الارض الى منتهى العرش
او على الطاعة وثوابه بسبعمائة درجة كذلك مرتين ٭
فائدة روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء
بالمومن والمومنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى
الله تعالى وما عليه ذنب وعن عكرمة قال طغى
سراج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا لله
وانا اليه راجعون فقيل له يا رسول الله امصيبة هي
قال نعم كل شيء يوذي المومن فهو مصيبة وقيل في
قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا الصبر الجميل ان يكون
صاحب المصيبة في القوم لا يدري من هو وفي
الحديث ايما رجل صبر على سوء خلق امراته اعطاه
الله من الاجر مثل ما اعطى ايوب على بلائه
وايما امراة صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها
الله من الاجر مثل ما اعطى اسية بنت مزاحم امراة
فرعون وقوله من ذا رايت استفهام انكاري وذا
بدله من من وهو مفعول رايت قدم عليه لانه
اسم استفهام وحقه الصدارة والرويه هنا بصرية
ومسلما اسم مفعول اي غير مصاب بالبليات وهو
معنى قوله لا ينكب اي لا احد غير مصاب بشيء من
انواع البليات فقد قال الشاعر ٭

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)